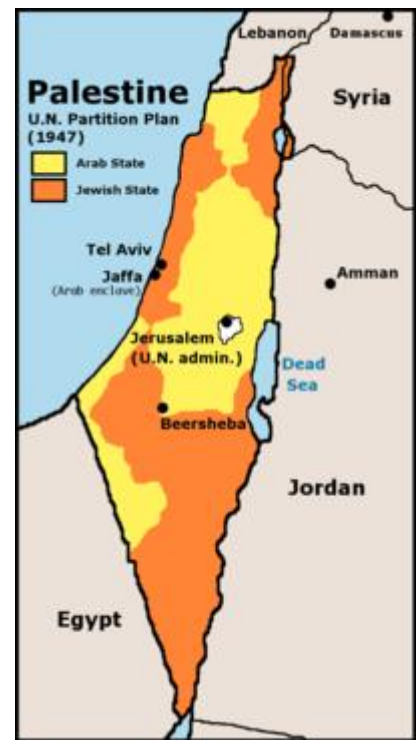


السلام في الأفق - 75 عاماً بعد الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط (55)

الفصل 2 الموجة العالمية - نهاية الحقبة الاستعمارية والقوتين العظميين الناشئين (17)

العالم العربي ليس له الفضل في الأيديولوجية (2/3) 055



لكن بالطبع لم يكن اليهود هم القبيلة الوحيدة التي كانت تعيش هنا. فالغالبية العظمى من السكان كانوا عرباً. في فترة ما بعد الميلاد أصبحت فلسطين تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية. وقد تم حكمها تحت تأثير الديانة المسيحية. وعندما ظهر الإسلام في القرن السابع، أصبحت فلسطين عالم العرب المسلمين، واستمرت بعد ذلك فترة سلمية لمدة 1,300 عاماً تحت حكم الإسلام. بالطبع شهدت المنطقة العديد من الصراعات الصغيرة من حين لآخر. كما لا يمكن إنكار الضغوط القاسية على يد السلالات الإسلامية في الإمبراطورية العثمانية. كان هذا الوضع قائماً بالمثل في أوروبا وآسيا أيضاً. ولكن ليس هناك من شك في أن فلسطين كانت منطقة سالمة جداً مقارنة بأوروبا والمناطق الآسيوية الأخرى. لقد عاش الشعب الفلسطيني حياة سلمية.

اليهود الأوروبيون هم من وضعوا حداً لذلك السلام عن طريق الصهيونية التي عنت إعادة بناء الأمة اليهودية في بدايات القرن العشرين. قام لورد روتشيلد وسواه من اليهود الأغنياء بتقديم الدعم لإخوانهم الفقراء الذين اندفعوا إلى فلسطين. وقد قام هؤلاء باضطهاد العرب المسلمين أبناء البلد الأصليين. قام اليهود بتبرير إقامة المستوطنات الفلسطينية عبر الشعار السياسي "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض". إلا أن أي شخص كان ليرى بوضوح أن فلسطين لم تكن أرضاً بلا شعب.

(بتبع ----)

Areha Kazuya
(من مواطن عادي في السحابة)